

*** أولا ــ أحكام النون الساكنة والتنوين ***

1. تعريف النون الساكنة والتنوين (اصطلاحا):

ــ **النون الساكنة:** هي النون الخالية من الحركـة، ويتوقّـف النّطق بها على حسب الحرف الآتي بعدها، وتكون في آخـر الكلمة وفي وسطها، كسائر الحروف السّاكنة، وتكون في الاسم والفعل والحرف. وتثبت لفظا وخطًّا، وصلا ووقفًا.

ــ **التّنوين:** هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم فقـط، ولا تكون في وسط الكلمة، ولا في الفعل، ولا في الحرف؛ لأنّهـا علامة على اسميّة الكلمة.

والتّنوين إنّما يكون في اللّفظ فقـط، لا فـي الخـطّ، فكلمـة «قرءانٌ» تكتب بضمّتين في الآخر، وليس بضمّة ونون، فـلا تكتب «قرءانُنْ».

2. أحكام النون الساكنة والتنوين:

أربعة، هي: الإظهار، والإدغام، والقلب، والإخفاء.

الحكم الأوّل للنّون السّاكنة والتّنوين

الإظـهـــار

- لغة: البيان والوضوح.

ــ **اصطلاحا:** هو: «**إخراج كلّ حرف من مخرجه من غير غنّة في الحروف الـمُظهَرة**».

ــ **حروف الإظهار:** ستّة، وتسمّى: «**حروف الحلـق**»؛ لأنّهـا تخرج منه، وهي: «الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغـين، والخاء»، وهي مجموعة في أوائل كلمات : «**أخي هاك علما حازه غير خاسر**»، ويسمّى هذا الإظهار بـ: «**الإظهـار الحلقي**»؛ لأنّ حروفه حروف الحلق.

ــ **حكم الإظهار:** يجب إظهار النّون السّاكنة أو التّنـوين عند هذه الحروف.

ــ **من أمثلة الإظهار:**

﴿ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُ ﴾ الأنعام: 26.

﴿ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾.

﴿ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا ﴾ الجنّ: 16، تلفظ: «**مآءَنْغَدَقا**».

﴿ نَارٌ حَامِيَةُۢ ﴾ القارعة: 11، تلفظ: «**نَارُنْحَامية**».

﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ ﴾ الزمر: 36، تلفظ: «**بِكَافِنْعَبْدَه**».

تنبيـه: إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين همزة فإنّنا ننقـل حركة هذه الأخيرة إليهما، مثل:

﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ النّحـل: 117، أصلها: "عذابُنْ أليم" وتقـرأ: "**عذابُنَليم**".

﴿ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾ الإخلاص: 4، أصلها: "كُفُوًا أَحَدٌ" وتقرأ "**كُفُوَنْحَدْ**".

الحكم الثّاني للنّون السّاكنة والتّنوين

الإدغـــام

ــ **لغة:** هو: «إدخال شيء في آخر»

ــ **اصطلاحا:** هو: «**التقاء حرف ساكن بحرف متحرّك، بحيث يصيران حرفا واحدا مشدّدا من جنس الثّاني**».

ــ **حكم الإدغام وحروفه:** يجب إدغام النّون السّاكنة أو التّنوين إذا وقع بعدهما حرف في أوّل الكلمة الأخرى مـن الأحـرف السّتّة الـمجموعة في كلمة: «**يَرْمِلون**»، فتصير النّون السّاكنة أو التّنوين مع الحرف الّذي بعدها حرفًا واحدًا مشدّدًا من جنس الثّاني.

ــ **أقسام الإدغام:** ينقسـم الإدغـام قسـمين، همـا: إدغـام بغنّة. وإدغام بدون غنّة.

القسـم الأوّل للإدغـــام

الإدغـام بغُنّـة (الإدغام النّـاقص)

ــ **حروف الإدغام بغُنّة:** هي حـروف كلمـة: «**ينمـو**»، أو: «**يومن**»، ويسمّى هذا الإدغام «**إدغامًا ناقصًا**»؛ لبقـاء الغنّـة حال الإدغام.

ــ **معنى الغنّة:** هي: «**صوت لذيذ -أغنّ ورنّان- مركّب فـي جسم النّون والتّنوين والـميم إذا كانت ساكنة ولم تُظهر**».

ــ **مخرج الغنّة:** مخرج الغنّة من الخيشوم. وهو: خرق الأنف الـمنجذب إلى داخل الفم، وهو أعلى الأنف إلى الداخل أو ما يسمى في الاصطلاح الحديث «التجويف الأنفي».

والدّليل على أنّ الغنّة تخرج من الخيشوم أنّنا إذا أمسكنا الأنف لا يمكن خروجها وإن ضعفت.

ولا عمل للسّان في الصّوت الأغنّ.

ــ **حروف الغنّة:** للغنّة حرفان، وهما: النّون والميم المشدّدتان.

ــ **من أمثلة الإدغام النّاقص:**

﴿ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا ﴾ الأنعام: 25، تلفظ: «**وإيّروا**».

﴿ مِّن نَّذِيرٍ ﴾ القصص: 46، تلفظ: «**مِنَّذير**».

﴿ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾ يوسف: 65، تلفظ: «**كَيْلُيَّسِير**».

﴿ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا ﴾ هود: 27، تلفظ: «**بشرمِّثلنا**».

القسم الثّاني للإدغام

الإدغام بدون غنّة «الإدغام الكامل»

ــ **حروف الإدغام بغير غنّة:** حرفان: الرّاء واللّام «**ر، ل**»، ويسمّى هذا الإدغام «**إدغامًا كاملا**» أو «**إدغامًا تامًّا**»؛ لعدم بقاء الغنّة.

ــ **من أمثلة الإدغام بغير غنّة:**

﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ البقرة: 05، تلفظ: «**مِرَّبِّهِمْ**».

﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ﴾ البقرة: 279، تلفظ: «**فَإِلَّمْ**».

﴿ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ البقرة: 143، تلفظ: «**لَرَءُوفُرَّحِيم**».

﴿ وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ الأنبياء: 48، تلفظ: «**وَذِكْرَلِّلْمُتَّقِين**».

ــ **استثناءات:** هناك حالات لا يجب فيها إدغام النّون السّاكنة إذا جاء بعدها حرف من حروف الإدغام المذكورة، بل يجب الإظهار، وهذه الحالات هي أربع كلمات في القرآن الكريم، جاءت النّون السّاكنة وبعدها الياء أو الواو، واجتمعا في كلمة واحدة.

﴿ قِنْوَانٌ ﴾ الأنعام: 99. ﴿ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ الرّعد: 04.

﴿ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾ التّوبة: 109، ووردت في نفس السّورة: 110، والنّحل: 26، والكهف: 21، والصّافّات: 97، والصّفّ: 04، والنّحل: 26.

﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ الأعلى: 16، وقد تكرّرت هذه الكلمة في القرآن الكريم 115 مرّة، والآية المذكورة هي آخرها.

وجب إظهار النّون السّاكنة في هذه الحالات لكيلا يقع الالتباس بالمضاعف، نحو: ﴿ خَوَّانًا ﴾ النساء: 107.، فإذا أدغمنا النّون السّاكنة في الكلمات الأربع السّابق ذكرها فإنّها تصير: «**قِوَّان**»، «**صِوَّان**»، «**بُيَّان**»، «**دُيَّا**»، فنلاحظ أنّ المعنى قد تغيّر تمامًا.

ويسمّى هذا النّوع من الإظهار بـ«**الإظهار المطلق**»، لعدم تقييده بحلقي أو شفهيّ.

الحكم الثّالث للنّون السّاكنة والتّنوين

الإخفاء

ــ **لغة:** السّتر.

ــ **اصطلاحا:** هو: «**النّطق بالحرف السّاكن العاري من التّشديد على صفة بين الإظهار والإدغام، مع مراعاة الغنّة في الحرف الأوّل**».

ويسمّى هذا الإخفاء بـ: «**الإخفاء الحقيقيّ**»؛ لتحقيق الإخفاء في النّون السّاكنة والتّنوين أكثر من غيرهما.

ــ **حكم الإخفاء:** إذا وقع بعد النّون السّاكنة أو التّنوين حرف من حروف الإخفاء وجب إخفاء النّون السّاكنة أو التّنوين بغنّة.

ــ **حروف الإخفاء:** خمسة عشر حرفا، مجموعة في أوائل كلمات البيت التّالي:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

تنبيه: يجب على القارئ أن يحترز من إلصاق اللّسان فوق الثّنايا العليا حال إخفاء النون والتنوين عند حروف الإخفاء، وخاصّة عن الدّال والتّاء، فهو خطأ فاحش.

ــ **من أمثلة الإخفاء:**

﴿ مَنصُورًا ﴾ الإسراء: 33. ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ فصلت 16. ﴿ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ الصّافّات: 10. ﴿ فِى ظُلُمَـٰتٍ ثَلَـٰثٍ ﴾ الزمر: 06.

ــ **الفرق بين الإخفاء والإدغام:**

الإخفاء	الإدغام
ــ الإخفاء لا تشديد فيه على أيّ حرف.	ـ الإدغام فيه تشديد على الحرف الثّاني.
ــ غنّة الإخفاء تكون على الحرف المخفي.	ــ غنّة الإدغام تكون على الحرف المدغم فيه.

الحكم الرّابع للنّون السّاكنة والتّنوين

القـــلـــب

ـــ **لغة:** تحويل الشّيء عن وجهه وجعل أعلاه أسفله، وباطنه ظاهره.

ـــ **اصطلاحا:** هو: «**جعل حرف مكان حرف آخر مع مراعاة الغنّة والخفــاء**»، والقلب هنا هو قلب النّون السّاكنة أو التّنوين ميما خالصة مع إخفائها لمراعاة الغنّة.

ـــ **حروف القلب:** للقلب حرف واحد هو حرف الباء «**ب**».

ـــ **كيفية القلب:** عند ورود النّون السّاكنة أو التّـنوين وبعـدها حرف الباء نقرأ النّون ميما، ونبقي صوت الغنّة على الميم.

قيل: ينبغي ترك فرجة بين الشّفتين يخرج منها النَّفَس؛ لأنّنا إذا أطبقنا بينهما فالميم تكون ظاهرة ولا إخفاء عنـدها، علـى أن تكون الفرجة صغيرة جدًّا، تكاد الشّفتان تتلامسان.

وقيل: بعدم وجود فرجة، لكن بدون ضغط للشفتين.

تنبيها:

1. عند القلب ينبغي أن يحترز من ضغط الشّفتين على المـيم المقلوبة؛ لئلّا يتولّد من ضغطهما غنّة ممطّطـة، والمطلـوب إسكان الميم بتلطّف من غير ثقل ولا تعسّف.

2. ينبغي الاحتراز من تفخيم الغنّة؛ لأنّها تتبع ما بعـدها مـن حيث التّفخيم أو التّرقيق، وحرف الباء مرقّق.

ـــ **من أمثلة القلب:**

﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾ البقرة: 33.، تلفظ: **أَمبِئْهُمْ**.

﴿ مِّنۢ بَأۡسِكُمۡ ﴾ الأنبياء: 80.، تلفظ: **مِـــمبَأْسِكُم**.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴾النّساء: 58.، تلفظ: **سَمِيعَمبَصِيرًا**.

ويلاحظ أنّ علامة القلب في المصحف هي وضع ميم صغيرة فوق النّون، أو فوق الحركة الثّانية من التّنوين .

*** ثانيا ـــ أحكام الميم الساكنة ***

1. تعريف الميم الساكنة: هي الميم الخالية من الحركة، والتي يكون سكونها ثابتا في الوصل والوقف، سواء وقعت في اسم أو فعل أو حرف، متوسطة أو متطرفة.

2. أحكام الميم الساكنة:

للميم السّاكنة ثلاثة أحكام بالنّظر لـما يأتي بعدها من أحرف، وهي: 1 ـــ الإخفاء 2 ـــ الإدغام 3 ـــ الإظهار.

الحكم الأول للميم الساكنة

الإخفاء

تكون الـميم السّاكنة مخفاة إذا وقع بعدها حرف واحـد هـو حرف الباء، وتكون الـميم مخفاة بغنّة.

ويسمّى إخفاء الميم السّاكنة: «**الإخفاء الشّفهيّ**»؛ لأنّ الـميم مـخرجها الشّفتان.

ـــ **من أمثلة إخفاء الميم السّاكنة:**

﴿ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ ﴾ المائدة: 42.

﴿ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ ﴾ الأنعام: 52.

ويلاحظ أنّ الميم لا يظهر عليها السّكون عند الإخفاء.

الحكم الثّاني للميم الساكنة

الإدغام

تدغم الـميم السّاكنة إذا وقع بعدها حرف واحد هـو الـميم «**م**»، تدغم الـميم الأولـى السّـاكنة فـي الـميم الثّانيـة الـمتحرّكة فتصيران ميمًـا واحدة مشدّدة تظهر عليها الغنّة.

ويسمّى إدغام الـميم السّاكنة: «**الإدغامَ الشّفهيّ**»؛ لأنّ الإدغام يقع في مخرج الـميم وهو الشّفتان، ويسمّى كـذلك: «**إدغـام الـمتمـاثلَيْن**»؛ لأنّ الـميم السّاكنة أدغمت في مثل حرفهـا وهو الـميم الـمتحرّكة.

ـــ **من أمثلة إدغام الـميم السّاكنة:**

﴿ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٞ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ ﴾ النّحـــل: 22، فتلفظـــان: «**قُلُوبُهُمُّنْكِرَة**»، «**وَهُمُّسْتَكْبِرُون**».

ويلاحظ أنّ الميم السّاكنة لا يظهر عليها السّكون عند الإدغام، مع ظهور الشّدّة على الميم الثّانية المتحرّكة.

الحكم الثالث للميم الساكنة

الإظهار

تلفظ الـميم السّاكنة ظاهرة من غير غنّة إذا وقع بعـدها حرف من باقي الحروف الهجائيّة –أي ما سـوى حرفـي الإخفاء والإدغام– وعددها ستّة وعشرون حرفًـا، فـتلفظ الـميم السّاكنة ظاهرة من غير غنّة.

ويسمّى إظهار الـميم السّاكنة: «**الإظهارَ الشّـفهيّ**»؛ لأنّ الـميم تخرج من الشّفة، مع إطباق أقلّ.

ــ من أمثلة إظهار الــميم السّاكنة:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾. ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾. ﴿ لَهُمْ جَنَّٰتٍ ﴾ البقرة: 25.

ويلاحظ أنّ الميم السّاكنة حال الإظهار يكون السّــكون عليهــا ظاهرا.

﴿ كُنتُمْ فَوَلُّواْ ﴾ البقرة: 144، و150. ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

تنبيهات:

1. يجب الاعتناء بإظهار الــميم السّاكنة عند حرفــي الفــاء والواو؛ حتّى لا يسبق اللّسان إلى الإخفاء؛ لأنّ الفــاءَ حــرف شفهيّ، يخرج من الشّفتين، كما تخرج الــميم السّــاكنة مــن الشّفتين -أيضًا-.

2. إذا كانت الميم الساكنة ميمَ جمع وأتى بعدها همــزة قطــع فالميم توصل بواو، فينتج بسبب ذلك مدّ صلة كبرى مقــداره ستّ حركات، نحو: ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ ﴾ التين: 6.

3. إذا وقعت ميم الجمع قبل همزة الوصل فالميم تُضَمّ، ولكــن بدون صلة لها، نحو: ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ التكاثر: 1.

*** ثالثًا ــ أحكام النون والميم المشددتين ***

ــ حكم النّون والميم المشدّدتين:

يجب إظهار الغنّة إذا كانت النّون أو الــميم مشدّدتين، وذلــك بأن يخرج صوت حرف النّون الــمشدّدة من الأنــف، ســواء كانت في كلمة واحدة أو في كلمتين.

ويلحق بالنّون المشدّدة: التّنوين، فإذا تبعه نون متحرّكة يــدغم فيها، فيصير نونا مشدّدة بغنّة مظهرة، وكذلك الحكم إذا كــان قبل النّون نونٌ ساكنة.

ويلحق بالميم المشدّدة: الميم السّاكنة إذا تبعتها مــيم متحــرّك مخفّفة، فتدغم الأولى في الثّانية، فتصيران ميمــا واحــدة مشدّدة بغنّة مظهرة.

ــ من أمثلة الميم والنّون الــمشدّد:

﴿ جَهَنَّمَ ﴾ البينة: 06.

﴿ طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾ ق: 10.

﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ ﴾ الحاقة: 05.

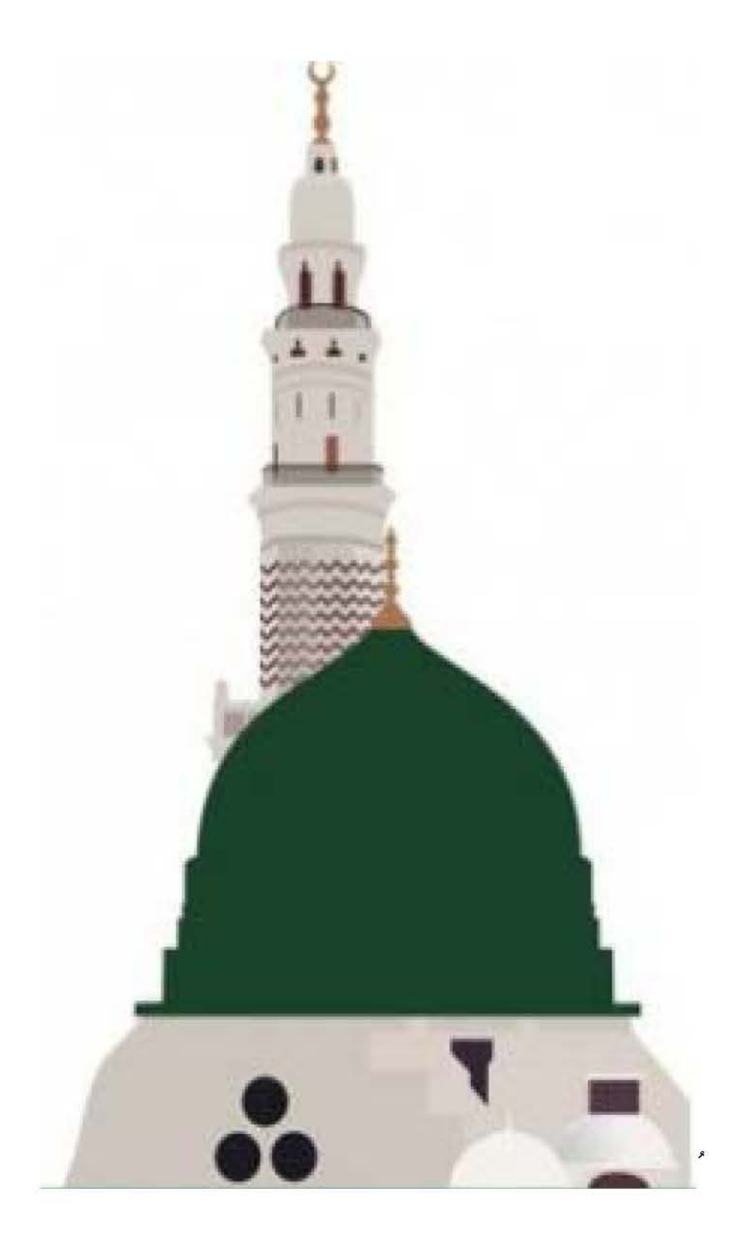
﴿ بِحِجَارَةٍ مِّن ﴾ الفيل: 04.

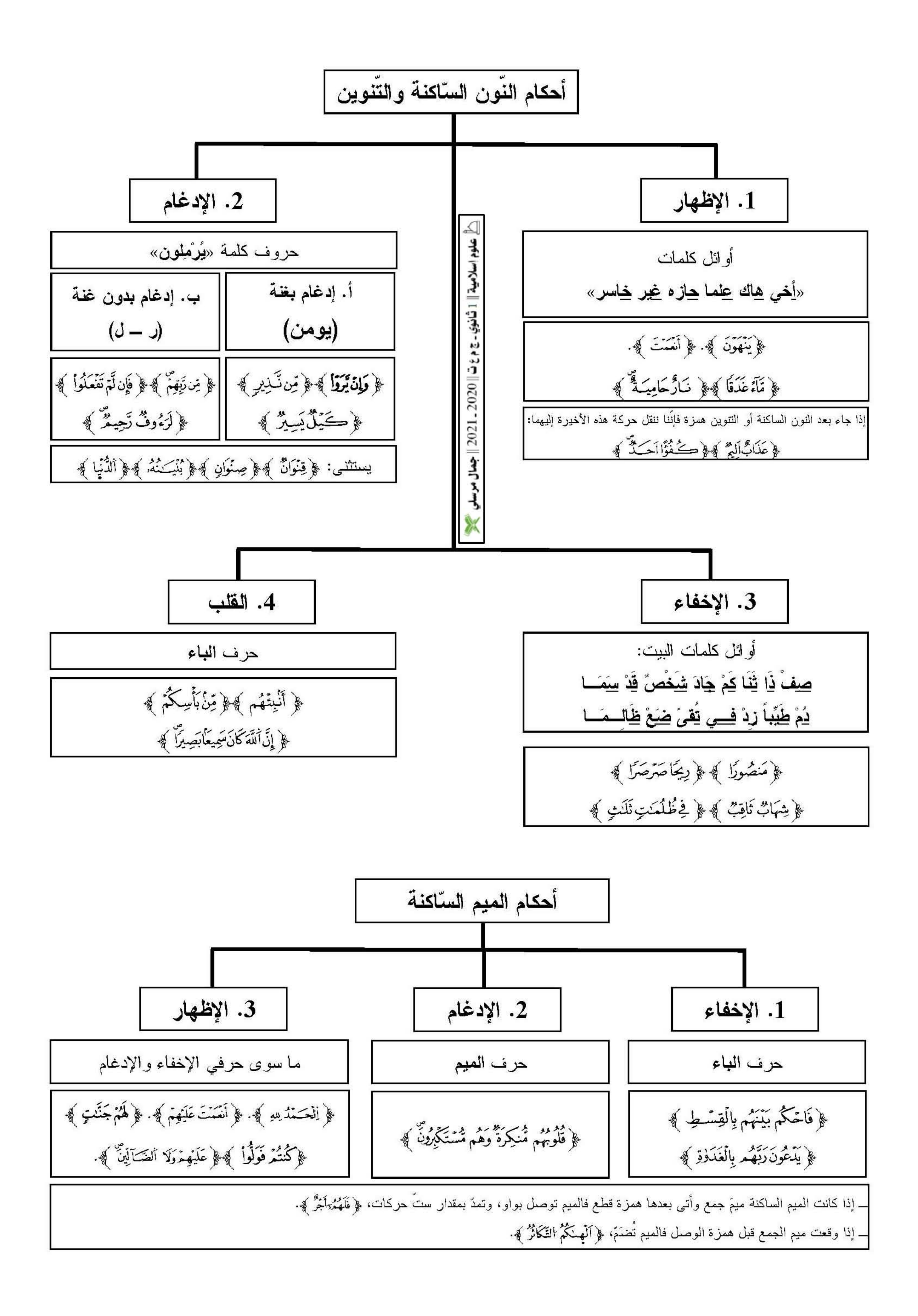
﴿ أَطْعَمَهُم مِّن ﴾ قريش: 04.

ــ حكم النّون أو الــميم الــمشدّدتين إذا كانتــا متطــرّفتين ووقف عليها:

يجب الإتيان بالغنّة في الــميم أو النّون الــمشدّدة إذا كانــت متطرّفة ووقف عليها.

مثل: ﴿ عَمَّ ﴾ النبأ: 01، ﴿ بُيُوتِهِنَّ ﴾ الطلاق: 01.





أحكام النّون السّاكنة والتّنوين
1. الإظهار
أوائل كلمات
«أخي هاك علما حازه غير خاسر»
﴿يَنْهَوْنَ﴾ ، ﴿أَنْعَمْتَ﴾.
﴿مَآءً غَدَقًا﴾ ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾
إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين همزة فإنّنا ننقل حركة هذه الأخيرة إليهما:
﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾
2. الإدغام
حروف كلمة «يُرْمِلُون»
أ. إدغام بغنة
(يومن)
ب. إدغام بدون غنة
(ر – ل)
﴿وَإِن يَرَوْا﴾ ﴿مِن نَّذِيرٍ﴾
﴿كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾
﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾
﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾
يستثنى: ﴿قِنْوَانٌ﴾ ﴿صِنْوَانٌ﴾ ﴿بُنْيَانٌ﴾ ﴿الدُّنْيَا﴾
علوم إسلامية || 1 ثانوي - ج ع م ع ت || 2020. 2021 || جمال مرسلي
3. الإخفاء
أوائل كلمات البيت:
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا
﴿مَنصُورًا﴾ ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾
﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ ﴿فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾
4. القلب
حرف الباء
﴿أَنبِئْهُم﴾ ﴿مِنۢ بَأْسِكُمْ﴾
﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾
أحكام الميم السّاكنة
1. الإخفاء
حرف الباء
﴿فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾
﴿يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ﴾
2. الإدغام
حرف الميم
﴿قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾
3. الإظهار
ما سوى حرفي الإخفاء والإدغام
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ، ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ . ﴿لَهُمْ جَنَّاتٌ﴾
﴿كُنتُمْ فَوَلُّوا﴾ ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.
ـ إذا كانت الميم الساكنة ميمَ جمع وأتى بعدها همزة قطع فالميم توصل بواو، وتمدّ بمقدار ستّ حركات، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ﴾.
ـ إذا وقعت ميم الجمع قبل همزة الوصل فالميم تُضَمّ، ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾.